

عمدة القاري

2 - .

(باب وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا (الكهف06)
زمانا وجمعه أحقاب) .

أي هذا باب في قوله تعالى وإذ قال موسى أي أذكر حين قال موسى هو ابن عمران لفتاه أي
لصاحبه يوشع بن نون قيل كان معه في سفره وقيل فتاه عبده ومملوكه قوله لا أبرح أي لا أزال
أسير حتى أبلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق وعن محمد بن كعب بطيخه وعن
أبي بن كعب بأفريقية وقيل هما بحر الأردن والقلزم وعن ابن المبارك قال بعضهم بحر
أرمينية وعن السدي هما الكر والرش حيث يصبان في البحر قوله أو أمضى حقبا أي أمضى زمانا
طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن جبير الحقب الحين
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص إنه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة وجمعه أي وجمع الحقب
أحقاب .

5274 - حدثنا (الحميدي) حدثنا (سفيان) حدثنا (عمرو بن دينار) قال أخبرني (

سعيد بن جبير) قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضير ليس هو
موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله
يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ
لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب
فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا
فجعله في مكمل ثم انطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما
واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سريرا وأمسك الله عن
الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه
أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سريرا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهينا إلى الصخرة فإذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضروا أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إنني

على علم من علم ا علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم ا علمك ا لا أعلمه فقال
موسى ستجدني إن شاء ا صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتنى فلا تسألني عن
شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن
يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في